كلمة قائد الجيش العماد جوزاف عون في حفل إعلان جرود عرسال ورأس بعلبك خالية من مخلّفات الحروب بتاريخ 2023/9/8

سعادة السفراء

سعادة المحافظ

الحضور الكريم

في 30 آب 2017، أعلنّا انتهاء معركة "فجر الجرود" ضد الإرهاب وتحرير الأراضي التي احتلّها تنظيم داعش والنصرة. اليوم وبعد ستّ سنوات، نعلن اكتمال التحرير بإعلان "جرود عرسال ورأس بعلبك خالية من مخلّفات الحروب". هذا الالتزام تجاه أهلنا في عرسال ورأس بعلبك والقاع، نترجمه اليوم بتسليمهم أراضيهم بعد تحريرها من الاحتلالين، وندعوهم إلى استثمارها وتحويلها من أراض جرداء إلى مساحات خضراء مفعمة بالحياة والأمل.

قبل عامين، أعلنّا أيضًا محافظة الشمال "خالية من مخلّفات الحروب"، لتمكين أهلها من استعادة نشاطهم الزراعي والاستثماري فيها، ووعدٌ منّا بأنّنا مستمرّون في مهمّتنا لتنظيف باقي الأراضي اللبنانية من كل ما يعيق وصول أصحابها إليها.

أيها الحضور الكريم

لا شكّ في أنّ مواجهة هذا العدوّ الخفي مهمّة صعبة ومعقّدة ولا سيما في هذه المنطقة بسبب غياب الخرائط والتمويل الداخلي الكافي، غير أنّ وقوف الدول الصديقة إلى جانبنا، وكذلك المنظّمات غير الحكومية بمختلف إمكاناتها، ساعدنا بشكل ملحوظ في إنجاز المهمّة. وإن وجودكم بيننا سعادة السفراء وممثلي هذه المنظمات خير دليل على ذلك.

بفضل هذا الدعم، بدأ الجيش عملية تحرير جرود عرسال ورأس بعلبك والقاع من الأجسام المتفجرّة فور استعادتها من يد الإرهاب، ما سهَّلَ استحداث مراكز عسكرية على طول الحدود، وربط هذه المراكز بشبكة طرقات واسعة تمّ وضعها بتصرّف أبناء المنطقة للوصول الى أراضيهم بسهولة وأمان. وهنا أجدد الشكر للدول الصديقة، وبخاصة الولايات المتحدة الأميركية عبر برنامج 1226، ولكل أصحاب الأيادي البيضاء الذين ساهموا في إنجاز هذه الطرقات حتى أصبحت بمثابة شرايين الحياة للمنطقة.

أيّها الحضور الكريم

لا شكّ في أنّ خدمتي العسكرية في هذه المنطقة كقائد لجبهة عرسال قبل تسلّمي قيادة الجيش، أتاح لي تلمّسَ معاناة الأهالي بسبب احتلال الإرهاب لأراضيهم، وتوقَهم للعودة إلى كنف الشرعية والجيش. وما وعدنا به حقّقناه. يستحق أهلنا في هذه المنطقة كما باقي المناطق اللبنانية أن ينعموا بالأمن والاستقرار وأن يستثمروا أراضيهم ويثبتوا فيها. يستحقّون منّا كل التضحية مهما كانت التحدّيات.

انتشارنا هنا على طول الحدود تتخلله صعوبات كثيرة سواء طبيعة المنطقة الجغرافية أو نقص العديد، لكنّ عسكريينا يبذلون قصارى جهودهم لحمايتها ومنع عمليات التهريب والنزوح غير الشرعي. يتعرّضون لشتّى أنواع الشائعات والاتهامات بالتقصير فيما الحقيقة تثبتها الوقائع اليومية بالجهود الجبّارة التي تقوم بها الوحدات المنتشرة على الأرض. من هنا أدعو كلّ مشكّك لزيارة الحدود والاطّلاع ميدانيًّا على الوضع الذي ينذر بالأسوأ قريبًا. فكفى تنظيرًا واتّهامات باطلة وليقفوا خلف الجيش، لأنه كان صمّام الأمان للبنان وسيبقى كذلك، ولن يحيد عن قسمه وواجباته.

رغم الظروف الصعبة التي نمرّ بها، لا يزال عسكريونا يتحلّون بالإرادة وينفّذون مهمّاتهم بكل اندفاع واحتراف. يندفعون لتلبية الواجب مهما كانت التحدّيات والأخطار، لأن من يضحّون لأجله هم شعبهم وأهلهم ووطنهم.

ختامًا، أجدّد الشكر لكل الدول الصديقة والمنظّمات غير الحكومية على دعمها للجيش عبر المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام، وأنوّه بجهود عناصر المركز وفوج الهندسة وكلّ من كانت له مساهمة في هذا الإنجاز وصولًا الى إعلان المنطقة خالية من مخلّفات الحروب. كما أشكر أبناء المنطقة وفاعلياتها على دعمهم المتواصل للجيش. نحن إلى جانبكم للمحافظة على أمنكم واستقراركم، كذلك سنبقى إلى جانبكم للمحافظة على سلامتكم وثباتكم في أرضكم.

عشتم – عاش الجيش – عاش لبنان